نازحون: داعش يجبر شباناً على القتال دفاعاً عن الموصل

القوات العراقية تواصل التقدم لتطهير قلب الجانب الغربي لمدينة الموصل.. وتقضي على ٣٦ داعشياً و٣ قياديين بينهم سعودي

قال سكان فارون ومسؤولون عراقيون أمس الإثنين: إن تنظيم «داعش» يجبر شباناً في غرب الموصل على القتال من أجله دفاعاً عن الجيوب المتبقية في المدينة التي كانت معقلاً للتنظيم في مواجهة هجوم القوات الحكومية.

والتجنيد الإجباري مؤشر على تزايد يأس الإرهابيين بعد أن دخلت المعركة شهرها السادس لاستعادة المدينة التي كانت ذات يوم المعقل الرئيسي في العراق لـ«دولة الخلافة» التي أعلنها التنظيم من جانب واحد.

واستأنفت قوات النخبة في الشرطة الاتحادية ووحدات الرد السريع تقدمها الحذر صوب جامع النوري الكبير في المدينة القديمة بغرب الموصل. لكن آلاف الأشخاص استغلوا الطقس الممطر والضباب للفرار في الصباح الباكر من المناطق التي يسيطر عليها الإرهابيون والوصول إلى خطوط القوات الحكومية.

وقال عدد من النازحين: إن الإرهابيون يستخدمون السكان دروعاً بشرية ويختبئون في منازل ويجبرون الشبان على القتال.

قالت الشرطة الاتحادية: إن القوات العراقية استأنفت تقدمها باتجاه محيط جامع النوري ومنارة الحدباء وتؤكد أن قواتها قتلت ٣٦ عنصراً من تنظيم داعش، وقوات الحشد الشعبي تؤكد بدورها قتل ٣ قياديين من داعش بينهم سعودي جنوب شرق سامراء. يأتي ذلك بالتزامن مع استمرار تقدم الحشد الشعبي جنوب شرق سامراء.

نازحون عراقيون في الموصل (رويترز)

وقالت الشرطة الاتحادية: إن القوات العراقية استأنفت تقدمها أمس باتجاه محيط جامع النوري ومنارة الحدباء، مضيفة إنها توغلت ١٠٠ متر من الجناح الشرقي للمدينة القديمة و٢٠٠ متر من الجناح الغربي في عمق باب البيض.

وأكدت الشرطة الاتحادية أن قواتها تمكنت من قتل ٣٦ عنصراً من تنظيم داعش وتدمير ١٣ آلية ودراجة مفخخة.

وبدورها أكدت قوات الحشد الشعبي مقتل ٣ قياديين من داعش وجرح ١٧ آخرين بينهم سعودي بقصف للحشد جنوب شرق سامراء. وأوضح الحشد أن اللواء ٣١٣ استهدف تجمعاً للتنظيم جنوب شرق سامراء.

وكان أمين عام منظمة بدر هادي العامري قال الأحد أن القوات العراقية قطعت كل إمدادات تنظيم داعش من سورية وإليها، مشيراً إلى أنه لم يعد يستطيع العبور مطلقاً إلى سورية. كذلك أكد أن معركة الساحل الأيمن للموصل وتلعفر «باتتا سهلتين».

هذا واستمرت قوات الشرطة الاتحادية والردّ السريع مدعومة بدبابات الفرقة التاسعة المدرعة في محور «شمال حمام العليل» في عملياتها التي بدأتها في منطقة الموصل القديمة والتقدم على ثلاثة اتجاهات رئيسية. وحافظت القوات على خطّ تماسها مع الموصل القديمة والمتمثل في أحياء الدندان والدواسة والنبي شيت والعكيدات، بجانب أحياء الجوسق والطيران والغزلاني والأغوات.

ومن جهتها نفذت قوات الحشد الشعبي عمليات قصف مدفعي على مواقع لداعش جنوب شرق سامراء. وأحبطت القوات بالتعاون مع طيران الجيش هجوماً جديداً على الثرثار شمال الأنبار أستمر لعدة ساعات، كذلك نفذ طيران الجيش ضربات استباقية نجحت في إحباط هجوم كان يتم الإعداد له شمال الشرقاط.

كما نفذت المروحيات عمليات استهداف لسيارات تابعة لداعش حاولت التنقل من الحويجة باتجاه صحراء نينوى.

على حين استهدف تنظيم داعش الأحياء المحرّرة في الساحل الأيمن لمدينة الموصل بقذائف المورتر، كما خاضت القوات العراقية معارك عنيفة ضد التنظيم في منطقة الموصل القديمة.

(رويترز– وكالات)

بغداد وواشنطن تبحثان فتح طريق العراق مع الأردن

بحث رئيس أركان الجيش العراقي عثمان الغانمي مع قائد المنطقة الوسطى في الجيش الأميركي الجنرال جوزيف فوتيل وقائد قوات التحالف في العراق وسورية الجنرال تاوسند والوفد المرافق لهما، التنسيق لفتح الطريق الرابط بين العراق والأردن.

وذكر بيان لوزارة الدفاع العراقية أن الاجتماع ناقش بحضور معاوني رئيس أركان الجيش وضباط هيئة الركن «سير العمليات العسكرية الجارية في الموصل إضافة إلى دعم وإسناد القطعات المشاركة بعمليات التحرير وعدد من القضايا المطروحة ضمن جدول الأعمال».

كما تناول الاجتماع عدداً من المحاور المهمة أبرزها تقديم الدعم في مجال التسليح والتجهيز لوحدات الجيش العراقي، وأيضاً التنسيق والمتابعة مع الجانب الأردني لفتح الطريق الرابط بين العراق والأردن وتأمينه فضلاً عن مناقشة ملف خور عبد الله وأهميته بالنسبة للعراق اقتصادياً وأمنياً، حيث تم تقديم إيجاز مفصل من قبل قائد القوة البحرية حول خور عبد الله وحماية الممرات المائية وتقاسم المياه الإقليمية.

من جانبه أكد الجنرال فوتيل التزام دول التحالف وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية في تقديم كل أنواع الدعم في هذه المرحلة وما بعدها للقضاء على داعش.

وكالة الأنباء العراقية

الرد السوري.. رسالة روسية جديدة للولايات المتحدة الأميركية

د. عمّار فاضل

بات من الواضح أن حجم الرد السوري اليوم على الاعتداء الإسرائيلي بعد تماديه بتوسيع رقعة الجغرافية المستهدفة حين أقدم صباح الجمعة ١٧ آذار على ضرب موقع عسكري للجيش السوري في ريف حمص الشرقي، لم يكن رداً عادياً حتى إن الإسرائيليين لأول مرّة سارعوا للإعلان عن قيامهم بهذا الاعتداء وكسروا قاعدتهم التي وضعوها بعد حرب تموز ٢٠٠٦ وهي «المعركة بين الحروب» التي تقوم على شن ضربات على مواقع العدو وعدم الإفصاح عن العمليّة بشكل رسمي.

لكن أهم ما يكمن خلف السطور في أن هذا الرد يعيدنا إلى الوراء إلى تاريخ ٣ أيلول ٢٠١٣ والذي كان رسالةً روسية إستراتيجية للولايات المتحدة الأميركية بأن نظاماً أحادي القطبية الدولي قد انتهى حين أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن أنظمة الإنذار المبكر قامت برصد صاروخين انطلقا نحو شرق المتوسط وأسقطتهما، وكان ذلك اليوم هو بداية انحسار التهديد بعدوانٍ أميركي على سورية.

في ذلك اليوم رأينا تخبّطاً إسرائيلياً واضحاً يماثل ما حصل اليوم حيث خرجت «يديعوت أحرونوت» لتتحدث عن صاروخ وفي اليوم التالي عن صاروخين ومن ثم عن صاروخ من طراز «أنكور» ومن ثم عن تجربة قامت بها طائرة إسرائيلية، كما تحدّث أيضاً خبراء ألمانٍ عن أن الصاروخين انطلقا من قاعدة روتا في إسبانيا، وتعدّدت الأخبار التي طرحت القصة وفق سيناريوهات مختلفة ولكن كلّها تؤكّد أنها أميركية إسرائيلية وفشلت بفضل الروس الذين أعلنوا بذلك بداية النهاية للهيمنة الأميركية على المنطقة في رد مدوٍ يماثل حجم الرد الروسي في جورجيا في آب ٢٠٠٨.

إن الرد السوري اليوم يأتي في سياق ردّ محور دولي كامل على تمادي المحور المعادي بقيادة الولايات المتحدّة الأميركية في رسالة مركّبة مؤلفة من ثلاثة بنود:

أولها: إنّ الحالة السورية لم تعد حالةً أمنية للإسرائيليين بل هي حالة عسكريّة وإن التعاطي الإسرائيلي مع الملف السوري مشوب بالأخطاء الاستخباراتية والتقديرات الإستراتيجية المغلوطة لحكومة بنيامين نتنياهو الذي يسعى لضبط الداخل الإسرائيلي ليبقى في منصبه، ما اضطره لكسر بند «المعركة بين الحروب».

البند الثاني: إن السوريين قادرون في أي لحظة نقل المعركة من الجولان المحتل إلى عمق الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

البند الثالث: إن ضبط الروس لإيقاع المنطقة الجنوبية من خلال إدراج الأردن في سياق أستانا، وإفشال الجيش السوري لعملية «الموت ولا المذلّة» والقضاء على حلم تشكيل منطقة آمنة في الجنوب بعد إجهاضٍ حلم أردوغان بتشكيل منطقة آمنة في الشمال السوري، لن يسمح بخرقه.

البند الرابع: إن حالة التخادم الأميركي الإسرائيلي مع داعش من خلال تكرار ما يشبه القصف الأميركي على «جبل الثردة» بمحيط دير الزور في ١٧ أيلول ٢٠١٦ لم يعد مسموحاً وإن تقدّم الجيش السوري مستمر بدعم روسي بالتوازي مع المسار السياسي الذي يتعرض للعرقلة كما حصل في جنيف ٤ واستانا ٣.

اشترت ٣٠٠ طائرة صينية من دون طيار

هل تستعد السعودية لمواجهة في المنطقة؟

كشف موقع «روترنت» الإسرائيلي أن وكالة «شينخوا» الصينية أعلنت في شهر شباط الماضي عن إتمام أكبر صفقة بيع طائرات من دون طيار في تاريخ الصين، مشيراً إلى أن المشتري هي «السعودية».

وأشار الموقع الإسرائيلي بحسب التقارير التي حصل عليها من مصادر مختلفة إلى أن الحديث يجري عن ٣٠٠ طائرة من دون طيار من نوع «فينغ لونغ ٢» التي كشف عنها أخيراً.

وأوضح الموقع أن هذه الطائرات هي بعيدة المدى وذات قدرات هجومية، كما أن لديها القدرة على حمل «حمولة هادفة» تزن إلى حدود الـ٤٠٠ كلغ، وتصل إلى ارتفاع أقصى لـ٩٠٠٠ متر، وتستطيع البقاء في الجو نحو ٣٢ ساعة متواصلة.

ورأى موقع «روترنت» أن هذه الصفقة «استثنائية» في نطاقها، حتى في مجال الصفقة الأمنية الضخمة التي نفذتها السعودية، مشيراً إلى أنها قد تدل على رغبة السعودية في أن «تكون مستعدة من ناحية عملانية لمواجهة في المنطقة»، مع التشديد على إيران وحلفائها.

وكالات

نقلاً عن مصدر عسكري يمني

تجمعات ومواقع القوات السعودية أصبحت هدفاً لصواريخ الجيش واللجان

تصاعدت المواجهات العسكرية بين الجيش واللجان من جهة وقوات الرئيس عبد ربه منصور هادي من جهة ثانية في مختلف المحافظات اليمنية، فيما استهدف الجيش واللجان تجمعات ومواقع القوات السعودية في المعنّق والعطّار والثوابتة والدخان والبيت الأبيض والشبكة والمنتزه بجيزان ونجران وعسير بالسعودية. وقتل جندي سعودي بنيران الجيش واللجان الشعبية في موقع المُعنّق، بالتزامن مع قصف صاروخي ومدفعي استهدف ثكنات ومرابض آليات القوات السعودية في معسكر العطّار ومواقع الثوابتة الدخان والبيت الأبيض والشبكة والمنتزه بجيزان السعودية.

كذلك قصفت القوة الصاروخية والمدفعية للجيش واللجان تجمعات الجنود السعوديين وقوات هادي قبالة منفذ الخضراء وغربي موقع المخْروق بصليّة من صواريخ الكاتيوشا في نجران السعودية.

كذلك استهدف الجيش واللجان بصواريخ الكاتيوشا والمدفعية تجمعات الجنود السعوديين في مدينة الربوعة، وامتد القصف الصاروخي والمدفعي للجيش واللجان إلى معسكر عاكِفة وقيادتي عليب وآل حماد في عسير السعودية. وكان مساعد المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العقيد عزيز راشد قال الأحد إن القواعد العسكرية والمطارات والموانئ السعودية ستكون أهدافاً للصواريخ اليمنية، وشدد على استخدام الصواريخ الباليستية طالما تواصل قصف التحالف السعودي على اليمن.

إلى ذلك عاودت مقاتلات التحالف السعودي فجر أمس شنّ غاراتها على مناطق المنارة ويام والمجاوحة في مديرية نِهْم لإسناد محاولات تقدم جديدة لقوات الرئيس عبد ربه منصور هادي، وذلك بعد تمكن الجيش واللجان الشعبية من إحباط محاولات الزحف المتكررة لقوات هادي باتجاه منطقة يام، ما أدى إلى مقتل وجرح العشرات منهم خلال الساعات الماضية، وفق ما أفاد به مصدر عسكري.

هذا وأصيبت ٤ نساء بينهن طفلة في قذيفة عنقودية أطلقتها قوات الرئيس هادي على منزلهن في منطقة رَمَادة في المديرية ذاتها عند الأطراف الشمالية الشرقية للعاصمة صنعاء.

وفي محافظة مأرب، قتل وجرح عدد من قوات هادي بقصف مدفعي للجيش واللجان استهدف تعزيزاتهم شرقي وادي الربيْعة، فيما شنّت مقاتلات التحالف السعودي سلسلة غارات جوية على منطقة المطار في مديرية صرواح غربي المحافظة، كما ألقت مقاتلات التحالف السعودي قنبلتين عنقوديتين على جبال الوَثَبَات في مديرية حَرِيْب القَرَامِيْش المجاورة لمديرية صرواح شمالي شرق البلاد.

وشهدت محافظة شبوة قصفاً مدفعياً متبادلاً بين قوات الجيش واللجان الشعبية من جهة وقوات هادي المسنودة بالتحالف السعودي من جهة أخرى في منطقة الساق بمديرية عسيلان غربي المحافظة جنوب شرق اليمن.

أما في تعز فقد شنّت مقاتلات التحالف السعودي سلسلة غارات جوية على منطقة البَرْح في مديرية مَقْبَنَة غربي المحافظة ومفرق مَوْزَع جنوبي غرب المحافظة ومطار تعز الدولي وجبل العُلا في منطقة الحوبان شمالي المدينة جنوب البلاد.

وإلى محافظة صعدة، فقد تعرضت مناطق متفرقة في مديرية رازِح الحدودية لقصف صاروخي سعودي مكثف، غربي المحافظة شمال اليمن.

وكالات

الأمين العام لحلف شمال الأطلسي يزور واشنطن للمرة الأولى منذ انتخاب ترامب

الرئيس الأميركي: المزاعم حول العلاقة مع روسيا تندرج ضمن «الأخبار المزيفة»

اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس الإثنين المزاعم بأنه تعاون مع روسيا بأنها تندرج ضمن «الأخبار المزيفة» بعدما خلصت الاستخبارات الأميركية إلى أن موسكو حاولت التأثير على نتيجة الانتخابات الرئاسة الأميركية لمصلحته.

وتأتي تغريدته بينما يستمع مجلس النواب إلى مدير مكتب التحقيقات الفدرالي ووكالة الأمن القومي حول مسألة الاتصالات مع روسيا إلى جانب مزاعم ترامب التي أثارت استغراباً حول تعرضه للتنصت من الرئيس السابق باراك أوباما.

ودعا الرئيس الأميركي أيضاً الكونغرس ومكتب التحقيقات الفدرالي اللذين أطلق كل منهما تحقيقاً مستقلاً في هذه المزاعم إلى معالجة «الموضوع الفعلي» وهو على حد قوله «تسريب معلومات مصنفة».

وأضاف في سلسلة تغريدات صباحية اعتاد على نشرها «يجب إيجاد منفذ التسريبات الآن»، وأضاف إن «الديمقراطيين فبركوا هذه القصة الروسية لتبرير حملتهم الفاشلة».

وكانت تقارير إعلامية أميركية قد تحدثت في وقت سابق أن روسيا تجسست على الديمقراطيين بهدف التأثير على نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية.

من جانبه نفى الكرملين وجود أي صلة للحكومة الروسية باختراق قاعدة بيانات تابعة للحزب الديمقراطي الأميركي وسرقة معلومات متعلقة بالسياسة الداخلية بما في ذلك معلومات «فاضحة» عن الجمهوري دونالد ترامب.

وقال دميتري بيسكوف الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي للصحفيين: «إنني أستبعد أي احتمال لتورط حكومة روسيا أو المؤسسات الحكومية في هذه القضية».

وفي سياق آخر بدأ الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ أمس زيارة تستغرق ثلاثة أيام إلى الولايات المتحدة هي الأولى له منذ تولي ترامب الذي ينتقد هذه المنظومة، مهامه.

وسيلتقي ستولتنبرغ خصوصاً اليوم الثلاثاء وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس ثم سيشارك غداً الأربعاء في اجتماع لوزراء خارجية دول التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» كما أوضح الحلف في بيان.

لا تخفي الدول الأوروبية الأعضاء في الحلف وخصوصاً في شرق أوروبا التي تثير روسيا مخاوف لديها، قلقها بعد تصريحات الرئيس الأميركي الجديد الذي قال إن الحلف «عفا عليه الزمان». وسعى ماتيس إلى طمأنة أوروبا خلال أول زيارة له في شباط الماضي لكنه طالب الدول الأوروبية بزيادة ميزانياتها الدفاعية.

وشن الرئيس الأميركي بعد ذلك هجوماً على ألمانيا السبت مؤكداً أن على برلين دفع مزيد من الأموال لقاء الاستفادة من المظلة الأمنية التي يؤمنها حلف شمال الأطلسي وواشنطن.

وقال ترامب في تغريدتين بعد أقل من ٢٤ ساعة من اجتماعه بالمستشارة الألمانية الجمعة في البيت الأبيض، إن ألمانيا «مدينة بمبالغ طائلة» للحلف الأطلسي، وأضاف إنها «يجب أن تدفع للولايات المتحدة مبالغ أكبر من أجل الدفاع القوي والمكلف جداً الذي توفره لألمانيا».

ورفضت وزيرة الدفاع الألمانية الأحد اتهامات من ترامب بأن بلادها تدين لحلف شمال الأطلسي بمبالغ طائلة، وللولايات المتحدة مقابل نفقات عسكرية.

أ ف ب – روسيا اليوم

لا انتخابات في لبنان من دون قانون انتخابي جديد

أكد وزير الداخلية والبلديات اللبناني نهاد المشنوق، بعد لقائه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أنه «أصبح أمراً واقعاً أن لا انتخابات تشريعية من دون قانون جديد». وجاء كلام المشنوق بعد رفض الرئيس عون وللمرة الثانية توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة الذي وقعه وزير الداخلية ورئيس الحكومة سعد الحريري وفيه تحديد لموعد الانتخابات البرلمانية في ١٨ حزيران المقبل وهي المهلة الأخيرة الممكنة لإجراء الانتخابات بحسب ما ينص عليه قانون الانتخابات النافذ راهناً والذي جرت على أساسه الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٩.

وقال المشنوق: إنه «من الواضح لدى كل القوى السياسية أنه لم يعد ممكناً إلا أن تكون النسبية جزءاً من أي قانون انتخابات. جزئية مختلطة أو كاملة، ليس واضحاً، لكن النسبية أصبحت حقيقة». يذكر أن القانون الحالي يعرف بقانون الستين ويعتمد النظام الأكثري رفضته معظم القوى السياسية من دون أن تتوافق على قانون جديد علماً أن هذا السبب كان دافعاً للبرلمان لتمديد ولايته لمرتين. بدورها أكدت أوساط سياسية أن مصير الانتخابات بات مهدداً ما لم تتراجع بعض القوى عن مواقفها السابقة الرافضة لاعتماد النسبية في القانون العتيد، وذكّرت أن الرئيس عون وعد الشعب بقانون انتخابي جديد يحقق عدالة وصحة التمثيل ومن ثم يجب التوافق على قانون يضمن تمثيل معظم الأحزاب السياسية التي حرمها النظام الأكثري من الوصول إلى الندوة البرلمانية.

وكالات

أحلام التميمي

عمان ترفض تسليم أردنية مطلوبة لدى «إف بي آي» كـ«أخطر الإرهابيين»

صدقت محكمة التمييز في الأردن أعلى سلطة قضائية أمس الإثنين على قرار يقضي بعدم تسليم الولايات المتحدة أردنية مدرجة على قائمة «أخطر الإرهابيين المطلوبين» لمكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي).

وصدقت المحكمة على «قرار محكمة استئناف عمان بعدم تسليم أحلام التميمي المتهمة باستخدام أسلحة دمار شامل ضد مواطن أميركي، إلى السلطات الأميركية»، بحسب وكالة الأنباء الرسمية (بترا).

ونقلت الوكالة عن مصدر قضائي قوله إن «المملكة والولايات المتحدة وقعتا بتاريخ ٢٨ آذار ١٩٩٥ معاهدة بينهما لتسليم المجرمين الفارين، ولم يصدق عليها مجلس الأمة استكمالاً لمراحلها الدستورية».

وأكد أن «الاتفاقية تعتبر غير نافذة ولا مستوجبة للتطبيق، ما ترتب عليه عدم قبول طلب التسليم، وفقاً لقرار محكمة التمييز»، وأشار إلى أن «محكمة صلح جزاء عمان قضت في قرار سابق لها (في ٢٣ تشرين الأول ٢٠١٦) بأن شروط تسليم المطلوبة غير متوافرة».

وأعلنت وزارة العدل الأميركية الثلاثاء الماضي إدراج التميمي التي شاركت بهجوم انتحاري عام ٢٠٠١، استهدف مطعم بيتزا في القدس وأوقع ١٥ قتيلاً بينهم أميركيون، على قائمة «أخطر الإرهابيين المطلوبين» لمكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي).

وقالت الوزارة في بيان: إنها أدرجت اسم أحلام عارف التميمي على قائمة أكثر المطلوبين للقضاء الفدرالي الأميركي، ووجهت للمرأة الثلاثينية تهمة «التآمر لاستخدام سلاح دمار شامل ضد أميركيين خارج الولايات المتحدة».

ويمكن أن يحكم القضاء الأميركي على التميمي بالإعدام أو بالسجن المؤبد في حال تسلمها.

وكانت التميمي قضت ثماني سنوات في السجن في إسرائيل قبل أن تفرج عنها إسرائيل في ٢٠١١ بموجب صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس.

وبحسب وزارة العدل فإن التميمي رافقت في ٩ آب ٢٠٠١ الانتحاري لدى توجهه إلى مطعم سبارو للبيتزا في القدس حيث فجر عبوة ناسفة كانت مخبأة داخل غيتار. وأوقع الهجوم يومها ١٥ قتيلا بينهم أميركيان و١٢٢ جريحاً.

أ ف ب– روسيا اليوم

تركيا أوقفت ٣ ألمان من أصل لبناني في إسطنبول على خلفية اعتداء برلين

ميركل تهدد بمنع تجمعات انتخابية في ألمانيا ينظمها سياسيون أتراك

مؤتمر صحفي مشترك للمستشارة الألمانية ورئيس الوزراء الياباني في هانوفر

هددت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس الإثنين بأن ألمانيا يمكن أن تمنع مستقبلاً التجمعات الانتخابية التي ينظمها السياسيون الأتراك على أراضيها في حال لم تتوقف أنقرة عن توجيه الإساءات المتعلقة بالنازية إلى برلين.

وشددت ميركل على أن هذه الإهانات يجب أن تتوقف ودون أعذار، وأن ألمانيا تحتفظ لنفسها بالحق «باتخاذ كل الإجراءات الضرورية بما فيها مراجعة الأذونات» لإقامة مهرجانات انتخابية حتى لو كانت قد أعطيت سابقاً.

واتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ميركل خلال عطلة نهاية الأسبوع باستخدام «أساليب نازية» بعد أن منعت السلطات الألمانية عدة تجمعات بمشاركة مسؤولين سياسيين أتراك قبل الاستفتاء المرتقب في ١٦ نيسان، وذلك بحجة وجود صعوبات لوجستية.

وقالت ميركل أمس بوجه متجهم: إن مثل هذه التعليقات «تكسر كل المحرمات من دون اعتبار لمعاناة الذين تعرضوا للاضطهاد والقتل» من النازيين.

وأثارت ميركل هذا الموضوع في بداية مؤتمر صحفي في هانوفر إلى جانب رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، حيث أكدت خلاله أن «ظهور السياسيين الأتراك هنا يمكن أن يحدث فقط بالاستناد إلى مبادئ القوانين الدستورية الألمانية».

وبدورها أعلنت الحكومة الألمانية أن اتهام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للمستشارة الألمانية بانتهاج «ممارسات نازية» «غير مقبول»، حسبما أوردت متحدثة باسم الحكومة أمس.

وصرحت المتحدثة أولريكه ديمير في لقاء صحفي: «الحكومة الألمانية تتابع الوضع من كثب وموقفنا لم يتغير، المقارنات مع النازية غير مقبولة أياً كان شكلها».

واكتفت الحكومة الألمانية بتكرار موقف عبرت عنه قبلاً إزاء اتهامات مشابهة للرئيس التركي. ولم تشر المتحدثة إلى فرض عقوبات رغم تصاعد طلبات بهذا الصدد في ألمانيا.

وسوّغ المتحدث باسم وزارة الخارجية موقف الحكومة الألمانية بأنها لا تريد إعطاء أردوغان مسوّغات للمزايدة قبل الاستفتاء الذي تنظمه تركيا في ١٦ نيسان المقبل حول مشروع إصلاح دستوري لتوسيع صلاحيات الرئيس.

وقال مارتن شيفر أمام صحفيين: إن الحكومة الألمانية لا تريد «الرد بشكل غير متكافئ» لأننا «كلما رددنا عززنا التكتيك الذي تعتمده هذه الحكومة وهذا الرئيس».

وفي سياق آخر أوقفت الشرطة التركية في أحد مطارات إسطنبول ثلاثة ألمان من أصل لبناني يشتبه في تورطهم في الاعتداء على سوق خلال فترة عيد الميلاد في برلين، وبعزمهم على شن هجوم في أوروبا، كما ذكرت وسائل الإعلام التركية أمس.

وأوقف الرجال الثلاثة الأسبوع الماضي في مطار أتاتورك الدولي ويشتبه في أنهم مرتبطون بأنيس العامري الذي يرجح أنه منفذ الهجوم بشاحنة اقتحمت في ١٩ كانون الأول سوقاً في برلين ما أدى إلى سقوط ١٢ قتيلاً.

وقالت وسائل الإعلام التركية: إن شرطة مكافحة الإرهاب في إسطنبول أوقفت المشتبه فيهم بعدما أبلغت بأن الرجال الثلاثة يريدون التوجه إلى بلد أوروبي غير محدد لتنفيذ هجوم على ما يبدو.

وكان ألماني من أصل أردني يشتبه أيضاً في ارتباطه بأنيس العامري، اعتقل في ١١ آذار في أزمير غرب تركيا، كما ذكرت وكالة أنباء الأناضول الأسبوع الماضي.

وقتل شرطيان إيطاليان العامري (٢٤ عاماً) وهو تونسي في شمالي إيطاليا بعد الهجوم على سوق عيد الميلاد في برلين الذي تبناه تنظيم «داعش».

(أ ف ب– رويترز)